التشبيه ونزخره عن شبهة التمويه وهو ان يعتقد
ان الله جل اسمه في عظمته وكبريائه وملكوته وحسن
اسمائه وعلى صفاته لا يشبه شيئا من مخلوقاته و
لا يشبهه به وان ما جاء مما اطلقه الشرع على الخالق
وعلى المخلوق فلا تشابه بينهما في المعنى الحقيقي اذ
صفات القديم بخلاف صفات المخلوق فكما ان ذاته
تعالى لا يشبه الذوات كذلك صفاته لا تشبه صفات
المخلوقين اذ صفاتهم لا تنفك عن الاعراض والاغراض
وهو تعالى منزه عن ذلك بل لم يزل بصفاته واسمائه
وكفى في هذا قوله تعالى ليس كمثله شيء ولله در القائل
من العلماء العارفين المحققين التوحيد اثبات
غير مشبهة للذوات ولا معطلة من الصفات
وزاد هذه النكتة الواسطي رحمه الله تعالى
بيانا وهي مقصودنا فقال ليس كذاته ذات ولا كاسمه
اسم ولا كفعله فعل ولا كصفته صفة الا من جهة

موافقة

موافقة اللفظ اللفظ وجلت الذات القديمة ان
تكون لها صفة حديثة كما استحال ان يكون للذات
المحدثة صفة قديمة وهذا كله مذهب اهل الحق والسنة
والجماعة رضي الله عنهم انتهى ثم اعلم ان الله تعالى
خص كثيرا من انبيائه بكرامة خلعها عليهم من اسمائه
كتسمية اسحق واسمعيل بعليم وحليم وابرهيم
بحليم ونوحا بشكور وعيسى ويحيى ببر وموسى
بكريم وقوي ويوسف بحفيظ عليم وايوب بصابر
واسمعيل بصادق الوعد كما نطق بذلك الكتاب
العزيز في مواضع ذكرهم وفضل نبينا محمدا صلعم
بان حكاه منها في كتابه العزيز وعلى السنة انبيائه
بعدة كثيرة والعلماء تفقدوا بجهدهم باعمال
الفكر واحضار الذكر ولم يجدوا في جميع الانبياء
منها فوق اسمين وهذا من لطف الله وكرمه على الامة
المرحومة حيث اعطى لهم نبيا عظيما شافعا بالشفاعة

Copyright © King Saud University